اذ هو ليس به جراح وانما هو احدار اي اورام في عنقه ويديه وكتفيه كهيئة
السياط اي آثار سود كسمة النار اي ليس به جراح من جراح الادميين داخل
بدنه فلا ينافي من قطع ابن الجموح لرجله ويجوز ان يكون ضرب ابن عفراله
حتي اثبته لم ينشأ عنه جراحة داخل بدنه فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره
فقال ذاك ضرب الملايكة اي فان الملايكة كانت لا تعلم كيف تقتل الادميين
فعلمهم الله تعالي ذلك بقوله فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان
اي مفصل فكانوا يعرفون قتلي الملايكة من قتلهم باثار سود كسمة النار
وعن قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان لكل امة
فرعونا وان فرعون هذه الامة ابو جهل قتله الله شر قتلة قتلته الملايكة
وفي لفظ قتله ابن عفرا وقتلته الملايكة وقد ذففه اي اجهز عليه ابن مسعود
وكان علي الملايكة يوم بدر عمايم بيض قد ارسلوها في ظهورهم اي الا جبريل
عليه السلام فانه كان عليه عمامة صفرا وقيل حمرا قال بعضهم كان بعضهم بعمايم
بيض وبعضهم بعمايم سود فلا منافاة وعن علي كرم الله وجهه في قوله تعالي يمددكم
ربكم بخمسة الاف من الملايكة مسومين ان السمة التي كانت عليهم صوف ابيض في
نواصي خيولهم واذنابها وعن مكحول وغيره انها العمايم وكان شعار الانصار
اي علامتهم التي يتعارفون بها اذا جا الليل او وقع الاختلاط احد احد اي
وشعار المهاجرين يومئذ يا بني عبد الرحمن وفي رواية يا منصور امت وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني رجل من بني غفار قال اقبلت انا وابن عم لي
حتي صعدنا علي جبل مشرف بنا علي بدر ونحن مشركان ننتظر الوقعة علي من
تكون الدبرة اي الغلبة فننهب مع من ينهب فبينا نحن في الجبل اذ دنت منا
سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل فسمعت قايلا يقول اقدم حيزوم فاما ابن عمي

فانكشف

خضر وبعضهم بعمايم
صفر وبعضهم بعمايم
حمر وبعضهم
بعمايم
صح

فانكشف قناع قلبه اي غشاه فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم تماسكت واقدم
بضم الدال من كتقدم كلمة يزجر بها الخيل وحيزوم اسم فرس جبريل وفي رواية
جات سحابة فسمعنا اصوات الرجال والسلاح وسمعنا رجلا يقول لفرسه اقدم حيزوم
فنزلوا ميمنة رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم جات سحابة اخري فنزل منها رجال
كانوا علي ميسرته صلي الله عليه وسلم فاذا هم علي الضعف من قريش فمات ابن
عمي واما انا فتماسكت واخبرت النبي صلي الله عليه وسلم واسلمت وفي اثر مرسل
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لجبريل من القايل يوم بدر من الملايكة
اقدم حيزوم فقال جبريل عليه السلام يا محمد ما كل اهل السما اعرف وانكسر
سيف عكاشة بن محيض وهو يقاتل به فاعطاه رسول الله صلي الله عليه وسلم
جذلا اي اصلا من حطب وقال له قاتل بهذا يا عكاشة فلما اخذه هزه فعاد
في يده سيفا طويل القامة شديد المتن ابيض الحديد فقاتل به رضي الله عنه
حتي فتح الله علي المسلمين فلم يزل عند عكاشة حتي توارثه آل وانكسر
ايضا سيف سلمة بن اسلم فاعطاه رسول الله صلي الله عليه وسلم قضيبا كان في
يده اي عرجونا من عراجين النخل فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل
عنده ثم امر رسول الله صلي الله عليه وسلم بالقتلي من المشركين ان ينقلوا من
مصارعهم التي اخبر بها رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل وجودها فيطرحوا
في القليب فطرحوا فيه الا ما كان من امية بن خلف فانه انتفخ في درعه فملاه
فذهبوا ليحركوه فتزايل اي تقطعت اوصاله فاقروه والقوا عليه ما غيبه
من التراب والحجارة اي ولكثرة جيف الكفار كره صلي الله عليه وسلم ان يشق
علي اصحابه ان يامرهم بدفنهم فكان جرهم الي القليب ايسر وكان لحافر هذا
القليب رجل من بني النجار فكان فالا مقدما لهم ذكره السهيلي وقال النبي

حافر القليب

هو بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وضم الزاي وفي آخره ميم اسم فرس جبريل عليه السلام
شرح الكرماني لليافع

قيل لم تقاتل الملايكة مع النبي صلي الله عليه وسلم الا في بدر وحنين واما باقي المغازي فكانت تشهدها من جملة الامداد من غير قتال لكن في صحيح مسلم من حديث سعد بن ابي وقاص ما يقتضي ان الملايكة قاتلت في يوم احد ايضا والله اعلم
شرح الاذكار لابن علان